

# طول الأمل والغفلة عن الآخرة | فك الوثاق | 42 | الشيخ

## الحوييني

أبو إسحاق الحوييني

من يهدي الله تعالى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك اما بعد الله تعالى الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - [00:00:00](#)

صليت على ابراهيم على ال وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد قال الامام ابو عبد الله تعالى باب الامل وطوله - [00:00:55](#)

وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور في مزحزحه بمباعدته قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة - [00:01:23](#)

وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابي - [00:01:53](#)

عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبدالله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه واله وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه تخطى خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط - [00:02:24](#)

من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا - [00:02:48](#)

وان اخطأه هذا دهشه هذا وذكرنا قبل ذلك ان الامام رحمة الله عليه انما عقد هذا الباب بعد قوله الذي قبله قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأن - [00:03:10](#)

او عابر سبيل وذكرنا ان النبي صلى الله عليه ترقى مسلم من الغربية الى عابر السبيل لان عابر السبيل لا يكاد يأنس الى شئ من الغرب انه قد يأنس الغربية والانس بالدنيا - [00:03:35](#)

لا يكون الا مع الامل ذلك عقد هذا الباب معوقات السير الى الله تبارك وتعالى بالامل بان كل شر العبد دنيا سببه الركون اليها وهذا هو وقود الامل فعقد هذا الباب في الامل وطوله - [00:04:02](#)

وكعادة الامام رحمه الله انه يهيئ لحديث الباب ادلة من القرآن احيانا ومن السنة احيانا ومن اقوال الصحابة والتابعين ومقصوده ان يمهّد لحديث الباب حتى تكون على وعي كامل بمقصود الامام منه - [00:04:32](#)

الامام البخاري رحمة الله عليه آآ في الترجمة يحتج بهذا بالادلة قرآنا سنة وعن اه اه الصحابة اللي هي الاثار الموقوفة كما فعل في هذا الباب عندما اه ذكر اثر علي - [00:05:02](#)

رضي الله عنه وسنذكره ان شاء الله فيما بعد بتمامه لان الامام اخذ من خطبة علي او من كلام علي ما يناسب حديث الباب واعرض عن الباقي حتى لا يطول ويعظم حجم الكتاب - [00:05:23](#)

ذكر اول ما ذكر زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قلنا قبل ذلك من صحة الترجمة ان يكون هناك علاقة بين الامام وبين الادلة - [00:05:38](#)

لا لا لابد منه لصحة الترجمة اذا لم يكن ثمة علاقة ما بين التبويب ترجمة الامام وما بين ما ذكره الترجمة فاسدة الامام البخاري رحمة

الله عليه كما قلت قبل ذلك - [00:06:05](#)

اكثر من مرة يعتمد على الشفرة لذلك لا يستقيم لا يستقيم البخاري يا غبي النهاردة وانا طالع في بعض الصحف التي صدرت اليوم في سبب رسائل كثيرة انتني اقرأ جريدة كذا - [00:06:24](#)

فارسلت وآ انتني الجريدة واذا فيها صفحة كاملة اه لرجل على احاديثه في صحيح البخاري انا باقول لك بصراحة اهو الذي يطعن على صحيح البخاري لا سيما غير المتخصصين اغبياء - [00:06:48](#)

هي دي مشكلتهم هل سألوا حين جهلوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله يعني هو لو اي بني ادم من هؤلاء راجع اي شرح واشهر الشروع كلها واعظمها على الاطلاق. شرح الحافظ ابن حجر العسقلاني - [00:07:13](#)

هو فتح الباري لو ذهب وطالع انفكت عقده لكن هؤلاء لا يقرأون وعمايز يعمل فرقة يعني ايه يقول لك كل ما الخبر يبقى غريب كل ما الدنيا تولع يبقى كده آ - [00:07:36](#)

حقق الخبطة الصحفية وما يعلم انه لن تزول قدمه يوم القيامة حتى يسأل عن كل حرف كتبه لا سيما اذا كان يتعلق بدين الله تبارك وتعالى لا تكتب فهؤلاء جهلة - [00:07:51](#)

الائمة الكبار كان بينهم اخذ ورد في تراجم البخاري وفي تصرفات البخاري لدرجة ان بعض كبار العلماء انكر على البخاري تبويبه على البخاري تبويبه في بعض ما بوب به في صحيحه - [00:08:12](#)

الاسماعيلي مثلا اخرج على صحيح البخاري ابدأ اعتراضا في بعض تبويبات البخاري والعلماء اجابوا عن اعتراض اسماعيلي وباعه غير كابن رشيد مثلا صاحب الكتاب الكبير في واجب البخاري نقل جل او نقل ملخص ما ذكر في - [00:08:30](#)

لا غرو ان يحصل نوع ما بين العلماء الكبار نوع من الرد لخفائي مراد البخاري رحمه الله وانا قبل ذلك قدمت معكم وتكلمت التراجم من حيث غموضها وظهورها آ هنا - [00:08:56](#)

تبويب البخاري مع الكلام ظاهر لكن قد يبدو ان في ما بين البخاري وما بين الاية التي ذكرها قال باب الامل وطوله قول الله تعالى عن النار ادخل الجنة فقد فاز - [00:09:19](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور مين في الاية دي معنى الامل يبقى الامل وطوله يبقى الكلام مستقيم دي قبلها اية كل نفس ذائقة كما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار - [00:09:43](#)

ادخل الجنة فقد فاز ايه الاشكال هنا المرة اللي فاتت زحزحة يعني ايه قلنا الفعل الرباعي المكون من الاضطراب اي زلزلة كبكبة زحزح لبلبة اي حرف اي فعل رباعي مكون من حرف - [00:10:07](#)

يتكرر الحرفان في مقطعي ده يدل على ايه على الاضطراب يعني بالعافية واقف على الشفير لو سنتيمتر واحد يقع طالما انه خرج من النار هذا هو الفوز العظيم قال الله عز وجل ان عذابها - [00:10:33](#)

كان غراما انها ساءت ومقاما وحديث ابن مسعود اخر رجل وده حديث اخر رجل يخرج من النار يدخل الجنة رجل يدعو الله تبارك وتعالى قولوا يا رب قد احرقني ذكاؤها - [00:10:58](#)

وقشبنى ربحها اخرجني منها يقول الله عز وجل له لعلي ان اخرجتك منها يسألني غيرها لا وعزتك لا اسألك غيرك اخرجه من النار لما خرج منها التفت اليها وقال تبارك الذي نجاني منك - [00:11:28](#)

فقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من العالمين اخر يخرج من من النار ثم تغلق النار ابوابها ويذبح الموت بين الجنة والنار مع خروج هذا الرجل ولا يبقى في النار الا اهلها - [00:11:59](#)

الذين هم اهل يذبح الموت ويقال يا اهل الجنة لا موت بعد اليوم اهل النار هذا الرجل لما خرج قال تبارك الذي نجاني منك قد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من العالمين - [00:12:32](#)

ناسي تماما او لا يعرف سبقه ملايين الى الجنة قمة الخبر هذا الرجل لما برد جلده راح قربت اليه شجرة الشجرة دي تحتها ماء اول ما سمع صوت الماية قل له حاجة - [00:13:02](#)

على طول بدون ما نسي تماما العهد الذي عاهد الله عز وجل قال ربي ادني من هذه الشجرة استظل بظلها اشرب مما قال الله عز وجل له ما اغدرك يا ابن ادم - [00:13:37](#)

او لم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ربه يعذره انه يرى ما لا صبر له عليه من اجل امنيات اهل النار ان يشربوا الماء خرج من النار ورأى ظل شجرة - [00:13:59](#)

لا في الظل الذي هو من يحموم وليس بظل انما هو نار تحرق اذا وجد ظل شجرة سمع صوت الماء او رأى فقال هذا قال الله عز وجل ما اغدرك يا ابن ادم - [00:14:24](#)

ولم تعاهدني على الا عن شيء بعد ذلك ربه يعذره انه يرى ما لا صبر له عليه قال الله عز وجل له لعلي ان ادنيتك من هذه الشجرة يسألني غيرها. قال لا وعزتك - [00:14:43](#)

ما اسألك غيرها فادناها استظل بالظل من الماء رفعت له شجرة هي احسن من الاولى فلما رآها قال ربي ادني من هذه الشجرة فليستظل بظلها واشرب من مائها قال الله عز وجل له ما اغدرك يا ابن ادم - [00:15:02](#)

اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك ربه يعذره انه يرى ما لا صبر له عليه وقال لعلي ان ادنيتك منها يسألني غيرها قال لا وعزتك ما اسألك غيرها - [00:15:26](#)

فيقربه من هذه الشجرة ثم تفتح له ابواب الجنة يرى المؤمنين في الجنة ينتعمون فيسكت ما شاء الله له ان يسكت. ما هو عايز يقول رب ادخلي الجنة هو يعني نقص - [00:15:47](#)

في عهده اكثر من مرة وبعدين سكت سكت وغلبه ما وجد قادر مش قادر يسكت قال رب ادخلي الجنة قال الله عز وجل ما اغدرك يا ابن ادم او لم تعاهدني على الا - [00:16:03](#)

عن شيء بعد ذلك ادخل الجنة ولك مثل الدنيا في بعض الروايات دخل الجنة لقاها زحمة شايف انها زحمة يعني فقال ربي وجدتها ملأى مليانة ما ليش مكان يعني نرجع نعود الى - [00:16:21](#)

قال ادخل الجنة ولك مثل دنيا فقال له العبد يقول الله عز وجل استهزي بي وانت رب العالمين هنا تبسم ابن مسعود وقال لاصحابه الا تسألوني لما ضحكت فقالوا له مما ضحكت؟ - [00:16:44](#)

قال من ضحك رسول الله عليه وسلم لما علينا هذا الحديث وجاء الى هذا الموضع فضحك قال لاصحابه الا تسألوني مما ضحكت قالوا مما تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العزة - [00:17:12](#)

تبارك وتعالى قال له هذا العبد بي وانت رب العالمين تصدق الراجل ده ممكن يكون في الدنيا ما قدرش يحصل شقة خمسين متر متر قالوا له ده اخر واحد اخر واحد خارج من النار داخل الجنة - [00:17:37](#)

يعني ما فيش حد هيدخل الجنة بعديه له مثل الدنيا صدق ودان قولوا استهزأ بي وانت رب العالمين فيقول الله عز وجل اما اني لا استهزي بك ولكني على ما اشاء قادر - [00:17:59](#)

ادخل الجنة ولك عشر امثالها عشر الدنيا خروج من النار هو ده الغنيمة الباردة دخول الجنة هذا شيء مختلف فمن عن النار. ما تدخلهاش لا يمस्क تهيبها هو ده الغن - [00:18:21](#)

قال الله عز وجل فقد فاز ايه بقى اللي بيخلي خلى النبي ادم ده يقف على شفير النار متاع الغرور والمتاع لا يكون عادة الا بالامل هو ده الرابط الغرور اللي هو الشيطان - [00:18:52](#)

ده مثل مسل يضرب شبه الدنيا بالمتاع البضاعة وشبه البائع بابليس المدلس وشبه المشتري وجعل المشتري هو الانسان عندنا ثلاث اطراف هنا البضاعة هي المتاع ومتاع فيه معنى المتعة والاستمتاع - [00:19:13](#)

البائع ابليس المشتري الانسان هذا البائع هو الغرور اللواء الغرور دلس على المشتري زين له البضاعة معناه اظهار الشيء على غير حقيقته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرجت المرأة - [00:19:42](#)

استشرفها الشيطان رفع الشيطان وجعلها من حباله يبقى الانسان الذي ينظر اليها ينظر الى غير حقيقتها فلا يكون متاع ولا استمتاع

الا بامل فاقد الامل لا يستمتع بشيء فاي متعة مع يئس - [00:20:14](#)

هو ده ملحظ الامام رحمه الله في اخر الاية الحياة الدنيا الا متاع الغرور الامل اعظم مصايد ابليس كل مشكلة يأتي للعبد في الدنيا يكون شرعا على الامل ازيك ابليس - [00:20:41](#)

عليه لعنة الله قال لله عز وجل ولاضلنهم ولامنينهم يضل بايه ذكر الاضلال قبل ذكر الالاماني ان هو ده اصل الضلال هيظلمهم بايه بالالاماني الالاماني ارخي له الحبل فلا يتوب - [00:21:13](#)

يسوف تسويف اصله مبني على الامل وسوف ليه وسوف سأتوب سوف اتوب غدا سافعل سوف افعل وده التسويف فلا يزال العبد يسوف شباب بيعصي الله تبارك وتعالى في عز شبابه - [00:21:43](#)

ويقول ان شاء الله هتوب لما اكبر كده او بيعمل معصية من المعاصي يقول خلاص انا هاتوب منها بكرة او بعده يدركه الموت فيموت قبل ان يتوب كم من حسرات - [00:22:09](#)

في بطون المقابر كم من رجال ماتوا وكم من نساء ماتوا اراد الواحد منهم ان يقول كلمة اخيرة ما لم يمهل فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ده كله سببه الامن - [00:22:26](#)

الرجل الفاضل حتى الرجل الفاضل اذا سوف فاته ما يحب انا اذكر بهذه المناسبة حديث كعب بن مالك وهو في الصحيحين كانت مشكلة كعب هي التسويف القصة قصته وهي طويلة في الصحيحين اجتزء منها - [00:22:49](#)

بمحل الشاهد وهو احد الثلاثة الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله في سورة التوبة وعلى الثلاثة الذين خلفوا ده كان واحد من ثلاثة كعب بن مالك بلال بن امية الواقفي - [00:23:17](#)

ومرارة ابن الربيع كان كعب اشب الثلاثة آ هلال مرارة ابن الربيع كان سنهم مرتفع انما الكعبة كان شابا القصة دي حصلت في غزوة تبوك وتبوك بعيدة المدينة في الشمال - [00:23:37](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم من عاداته انه اذا اراد غزوة مروا بغيرها يعني لا يظهر مراده من المكان احنا بني فلان سنتجه الى المكان الفلاني لم يكن هذا - [00:24:04](#)

من عاداتي الا هذه الغزوة قال ان انا يتجهون الى تبوك استقبل مفازا سفرا طويلا كانت الغزوة دي والناس على وشك قطف الثمار مزارع زرعة هيحصل واعادة الناس قبل الحصاد - [00:24:28](#)

يبقى جيوبهم قضي من المال لو الناس كلها اللي بيزرعوا والكلام ده ما يملاش جيبه بالفلوس الا بعد ما يحصل محصول وحصاد المحصول في خلال اسابيع ما عندهم مال لذلك - [00:25:07](#)

سمي هذا الجيش جيش العسرة الى الاعسار هو قلة المال الناس كان عددهم كبير حوالي عشر تلاف يقول لا يجمعهم ديوان وقل رجل اراد ان يتخلف سيزن ان امره سيخفى - [00:25:30](#)

الا ان ينزل فيه وحي ازا واحد غاب ما يعرفش هو آ ولا لا؟ من كتر العدد رضي الله عنه في هذه الغزوة كان موسرا يقول ما جمعت قط بين راحلتين - [00:26:05](#)

الا في هذه الغزوة والراحلة بتاعته قوية دبر في نفسه انه يستنى يحصد الثمار والراحلة قوية هيحصل الجيش ده بقى الاليه؟ ده الامل يأمل بعد ما يقطف الثمار انه يحصل - [00:26:33](#)

الجيش واعتمد على سبب واضح وهو ايه قوة الراحلة ولها الحبل راح اليوم الاولاني طبعاً عليه الصلاة والسلام الجيش راح اليوم الاولاني الثمار عايزة لها كمان يوم بكرة هي كده عايزة لها يوم - [00:27:06](#)

يحصد بكرة راح ثاني يوم يمكس الثمار كده وبتاع عايزة بكرة تالت يوم لأ عايزة بكرة برضو كل ما يروح يلاقي بكرة منتزر عدى تلات تيام النبي عليه الصلاة والسلام ماشي مع الجيش - [00:27:35](#)

بقاله تلت تيام قال هممت ان ارتحل وادركهم ويا ليتني فعلت ايه اللي حصل بقى الشيطان قال له تلات تيام دول وصلوا هتعرف حتى لو جريت الشيطان بيورط النبي ادم - [00:28:00](#)

يقول له لا انت قادر على ان تصل اول ما يبتيدي يتحرك يقول له تروح فين ده بيحصل بقى مع ناس يكون مسلا ايه من الجماعة اللي بيستنوا الاقامة اول ما يسمع الاذان - [00:28:25](#)

ينزل للمسجد يصلي ركعتين كده ينتظر الصلاة لأ دول بتوع الحركك بقى مزهبهم مزهب الحركك على اخر ايه على اخر ولا اتواض ولا بتاع مشغول في اي حاجة خايبة لحد ما الاقامة اقيمت - [00:28:38](#)

لسة بقى هيدخل ويتواض والكلام ده وهو بيتواض على الحوض يقول له ايه زمانهم خلصوا وصلوا اقعد اقعد فيقعد يصلي في البيت دي مشكلة يحصل نوع من التسوييف اول ما تدي خطوة ايجابية يقف له - [00:29:00](#)

يمنيه يمدوا الحبل الاماني لحد ما يقع قال ولاضلنهم ولامنيهم هي دي الشراك اللي الشيطان كما قلنا بينصبها رضي الله عنه مع مال كعب من القدم الراسخة في الاسلام كعب بن مالك ده - [00:29:20](#)

كان ملكا قبل ان يسلم كان رجلا من علية القوم لذلك اول ما اه اه طبق بقى وما طلعتش ورا الجيش والكلام ده وعرف ان هو مش هيقدر يحصلهم قعد في الايه - [00:29:48](#)

قعد في المدينة اللي كان مزعله بقى انه ما كان يمشي في الطريق فكان في المدينة مخلفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا النساء والولدان الصغار او رجلا مغموصا عليه في النفاق - [00:30:08](#)

زعلان ان يكون اي واحد اسوة. الله! يبقى انا انا قاعد ليه؟ اسوتي امرأة او ولد صغير ممن عزل الله وتعالى او منافق مغموس عليه في النفاق يعني مكتوب على وشه كده منافق على قورته كده منافق - [00:30:28](#)

زعلان انه يبقى اي واحد من دول ان يكون اسوة له لما الرسول عليه الصلاة والسلام اظل راجعا من تبوك وجاء المنافقون بقى يعتذرون فقبل منهم ووكل سرائرهم الى الله عز وجل - [00:30:48](#)

اي منافق يبجي يقول له اصل بيتي اصل كذا اصل كانت الدنيا حر اصل كان عندي ضربة شمس اصل مش عارف اي عزز من الاعزاز السايبة دي الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:31:05](#)

يقبل منهم علانية علانيتهم ويكل سرائرهم الى الله الا كعب لما جه كعب بن مالك قال فدخلت عليه فلما رأني تبسم تبسم المغضب وقال لي ما خلفت؟ قلت يا رسول الله والله لو كنت عند احد - [00:31:15](#)

اهل الدنيا خرجت من بحزر وقد اوتيت جدلا انا راجل اجادل رقم واحد اطلع منها زي الشعرة من العجيب مع مين لو كنت عند اي حد من اهل الدنيا كنت فلت - [00:31:36](#)

لكن ان حدثتك حديث كذب ترضى به عني يوشك الله تعالى ان يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد به علي تزعل مني يعني اني لارجو فيه عقبى الله والله ما كان لي من عذر - [00:31:52](#)

وما جمعت قط بين راحلتين الا في هذه الغزوة النبي عليه الصلاة والسلام قال اما هذا فقد صدق هذا يدلنا على انه كان يعرف ان الذين سبقوه كانوا من الكاذبين - [00:32:13](#)

المهم قصة طويلة شاهد اللي انا عايز اقله قدم كعب في الاسلام ان لما الرسول عليه الصلاة والسلام نهى المسلمين جميعا من يكلموا هؤلاء الثلاثة هلال ابن امية ربط نفسه في السرير - [00:32:29](#)

حبس نفسه طبعا النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ما فيش حد يقرب من مراته فجاءت امرأة هلال قالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع فهل تأذن لي ان اخدمه - [00:32:51](#)

والله ما به من حركة الى شيء فاذن لها ان تخدمه ومرار ابن الربيع شرح قاعدين في بيوتهم لزموا البيوت ليكون انما كعب لأ كعب شباب يمشي في الايه اول ما يبجي على جماعة السلام عليكم ولا واحد يرد عليه السلام - [00:33:06](#)

ويتفرقوا ويسببوه في امر من الصحابة كلام النبي عليه الصلاة والسلام عندهم لا يجاوزونه مطلقا. قال ما تكلموش يعني ما تكلموش هم سادوا وعزوا ليه الطاعة انما سادوا وعزوا بالطاعة والاتباع. هو انت بتخلف ليه يعني - [00:33:27](#)

لما الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك قف ايه اللي يخليك تمشي حرك قدميك ايه اللي يخليك تثبت قدمك؟ لو انت فعلا متبع

وفعلنا الدين في قلبك له يعني اه - [00:33:47](#)

وزن في هذه الاثناء ملك غسان باعت لكعب رسالة هو في عز محنة الكل هجره بعث له رسالة يقول له ايه ان انا بلغنا ان صاحبك قد جفاك الحق بنا نواسك - [00:33:57](#)

ما جعلك الله بارض هوان. هو انت دلوقتي قبل ما تسلم وانت مالك يا ابني وكنت مطاعا. دلوقتي بعد ما اسلمت لقيت واحد من ضمن وبعدين جفاك صاحبك وقلناك وتجنبك اصحابه - [00:34:26](#)

ما جعلك الله بارض هوان تعال سيب لهم الجمل بما حمل وتعال احنا يرجع لك ملكك تاني ونخليك راجل بقى ايه لك وزنك والكلام الانسان في في المحن ممكن ايمانه بينزل - [00:34:42](#)

ايمانه بينزل ومع نزلة الايمان دي ممكن الانسان يتصرف اي تصرف غبي يندم عليه بقية حياته هو العاصم للعبد من المخالفة الايمان اذا قل الايمان خالص ممكن يرتكب الحماقات كلها مع قلة الايمان - [00:34:57](#)

فده في محنة جسيمة ده لدرجة ان هو بيقول ان بعد ما المسلمين تفرقوا عنه ما فيش حد بيرد عليه السلام. ولا حد بيكلمه وفي نفس الوقت لما جه الراجل النبطي الفلاح ده بالرسالة بتاع ملك غسان يسأل ابن كعب بن مالك؟ ما فيش واحد راح وقال له يا كعب آ فلان عايزك - [00:35:16](#)

انما قال فطفقوا يشيرون الي. ما فيش كلام نقلت عليه المحنة جدا ما فيش غير بقى آ ابن عمه ابو قتادة واحب الناس اليه قال لك هو ده بقى اللي انا هاروح له هيواسيني شوية من المحنة - [00:35:37](#)

فين ابو قتادة؟ فين ابو قتادة؟ مش لاقى ابو قتادة. عارف ان هو جوة البستان بتاعه بس ما فيش باب مفتوح قال فتسورت الجدار تسلق الجدار وركبه بقى ايه؟ ابو قتادة - [00:35:55](#)

هو البستان قال فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام قال فقلت له يا ابا قتادة الا تعلموا الله ورسوله قال ابو قتادة الله اعلم قال كعب وسط المحنة دي جاءه ملك - [00:36:09](#)

اول ما كعب الرسالة قال وهذا ايضا من البلاء وراح على الفرن وولع فيها عايز اقول لك ما فيش حد ابدا يطمع ينجو من مكر الشيطان الا اذا كان يقظا - [00:36:41](#)

كعب بن مالك الرجل الفاضل اهو تسويف عمل ايه معه لا يتصور احد امل مع العصاة فقط حتى مع الافاضل الشيطان ينصب شباكه يصطاد هؤلاء في حديث رواه الامام النسائي - [00:37:09](#)

الترمذي احمد حديث ابي هريرة رضي الله عنه واسناده حسن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة والاسناد ده حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم موضع صوت احدكم جنتي - [00:37:39](#)

خير من الدنيا وما فيها ثم قرأ من زحزح الجنة طبعاً موضع صوت كعب في قبل باب قبل ايه يكون في الدنيا او عابر الرابط ما بينهم موضع صوت احدكم - [00:38:16](#)

والاية ندخل الجنة فقد فاز لو لك موضع السوط الجنة هتقف على رجل واحدة موضع الصوت ايه عصابة زي دي كده متر ولا حاجة شغلة ايه يعني؟ يريد ان يقول - [00:38:52](#)

لو لك موضع صوت الجنة افضل هنا فمن زحزح عن النار اشارة الى ان اعماله لم تحمله الى الجنة اللي يزحزح ده بالعافية زي ما قلنا. واقف قاعد على شفيرها - [00:39:22](#)

لو لو كده يقع اكيد دول مش خلاصة الرجال يعني ادوه للجماعة المتأخرين في العمل متخلفين في العمل بخلاف الذين يسبقون الى الجنة حتى قبل ان يدخلها اخرون بخمسائة عام - [00:39:47](#)

ودول دخلوا الجنة وقبل يعني هؤلاء بخمسية اه ده ده هو الرابط ما بين الحديث الاية واقرأوا ان شئتم او قال وقرأ فمن زحزح ادخل الجنة هناك حديث رواه الامام مسلم - [00:40:04](#)

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله من هما يرويه عبدالرحمن وهو في مسلم عبدالرحمن ابن عبد رب الكعبة قال دخلت

مسجد فاذا عبدالله بن عمرو بن العاص والناس حوله مجتمعون - [00:40:26](#)

تحدث فقال عبدالله كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه واله فمننا من يصلح خبائه ومننا من ينتظر انتظروا من النضال بالسهام يعني ومننا من في جسره انتشر لي الدواب - [00:40:50](#)

التي ترعى وتبيت في مكانها يعني عايز يقول ان احنا كل واحد كان في شغل اللي بيصلح خباؤه الخس اللي قاعد فيها واللي عمال يرمي بالسهم واللي عمال يرعى الابل - [00:41:20](#)

الجواب والكلام فليل الصلاة جامعة ده هو ان ده اللي الصحابة كلهم يتلموا عشان في المسجد لو يكونوا في المكان اللي الرسول عليه الصلاة والسلام عايزهم يكونوا فيه حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقال - [00:41:35](#)

انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه قال وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها - [00:42:01](#)

هو زمان الرسول عليه الصلاة والسلام القرون الثلاثة الاول التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا الحديث يروى في لفظ - [00:42:31](#)

خير القرون قرني يمكن ده اللفظ الاشهر اللي دايم الناس بتقوله. وهذا اللفظ لا يصح النبي عليه الصلاة والسلام ضعيف جدا. رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسند كما قلت ضعيف - [00:42:46](#)

ضعيف انما اللفظ الصحيح لمن اراد ان يروي الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وشك بعض الرواة في القرن الرابع هل يلتحق القرون الثلاثة ام لا؟ والصحيح ان القرون - [00:43:02](#)

ثنا كان على القرون الثلاثة الاولى هو ده القرون دي التي جعلت عافيتها عافية هذه الامة في اولها برغم ما وقع فيه من بلاء وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا - [00:43:21](#)

يعني تيجي مصيبة الناس تتصور ان دي اعزم ما يتصور من المصائب تيجي مصيبة بعدها اشد منها هيقول لك ده اللي فاتت اهون يرقق بعضها بعضا يعني كل ما تيجي مصيبة افتح يقول لك ده اللي فاتت كانت احسن - [00:43:42](#)

المؤمن يقول هذه مهلكتي. اول ما يرى المصائب يقول هي دي اللي هتقضي علينا فاذا نجا منها وجاءت فتنة بعدها اعظم يقول هذه مهلكتي وكل ما تأتي محنة من هذه المحنة قل هذه مهلكة - [00:44:05](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر يعني يزحزح عن النار ويدخل الجنة يموت على ايمانه بالله واليوم الآخر - [00:44:23](#)

وفي لفظ لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص دهوت قال فمن فلتأته منيته وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اللي هي الكلمة مباركة التي من اجلها قامت السماوات والارض - [00:44:53](#)

والتي من اجلها انزل الله الكتب وارسل الرسل ونصب سوق الجنة والنار فمنهم شقي وسعيد وجردت اسنة الجهاد وشربت الارض من دماء العباد كل هذا لاقامة هذه الكلمة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:45:16](#)

من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة الكلمة دي كما هو واضح ثقيلة جدا حتى ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:41](#)

وفخذه على فخذي فنزلت عليه اية فكادت فخذه ان ترد فخذي. يعني فخذ زيد ابن ثابت هتتفسخ من تقل فخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليه. لما نزل عليه الوحي انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - [00:46:05](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه وهو راكب الناقة الناقة في الارض ما تعرفش تمشي اذا اوحى اليه وهو راكب الناقة فهي لا اله الا الله مش حاجة خفيفة - [00:46:27](#)

دي كلها تكاليف كلها مشاكل لابد فيها من الثبات هل يتصور في رجل يلعب طيلة حياته مشغول بالمال. مشغول بالنساء. مشغول التجارة. مشغول باي حاجة طول عمره مشغول ويترك المليارات والملايين والالوف المؤلفة لمن لا يترحم عليه - [00:46:43](#)

هل يتصور في رجل كهذا لم يمارس الايمان ولم يستمتع حتى بالايمان في الدنيا. ان هو ويموت يبجي على الكلمة ديت التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يعرق جدا في اليوم الشاتي اذا اوحى اليه. تبقى بسيطة كده وخفيفة عليه - [00:47:08](#) حتى لو لقنوه اياها وقالوا له قل لا اله الا الله. ممكن يقول لا اله الا الله لا يقول لا اله الا الله الا من عمل بها في الدنيا تخف عليه - [00:47:27](#)

تخف عليه حقق العبودية لله ولا يضرك اين تموت؟ شف شف ترتيب الايتين دول في سورة العنكبوت يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايها فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون - [00:47:41](#) طب ليه بقى ذكر الموت بعد طلب العبادة في ناس لا يحققون العبودية لانه عايش في مكان ما ولا يريد ان يتحول من هذا المكان. والمكان ده كله فتن وشر - [00:48:11](#)

وباستطاعته ان ينتقل الى مكان اخر ولم يحققوا العبودية بسبب انه جالس في وسط ناس لا يتقون الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [00:48:27](#) قالوا الم تكن ارض الله واسعة تهاجروا فيها انت كنت مستضعف في الارض مش عارف تعبد ربنا اما ارض الله واسعة كما قال الشنفرة وفي الارض منأى للكريم عن الاذى - [00:48:46](#)

وفيها لمن خاف القلة متحول انت مش عارف تعيش في المكان ده اطلب مكانا اخر انما خلقت على رسم العبودية لتعبد الله عز وجل. مش تسكن لي في الحي الفلاني والحي العلاني - [00:49:03](#)

مش عارف تحقق العبودية حتى السكن لو انت قاعد في سكن ما واسع وشايف ان السكن ده لا يعينك على العبادة بيعه وشف سكن تاني المهم يحقق العبودية قاعد في مكان كله شر - [00:49:19](#)

وناس بعيدة تماما عن ربنا سبحانه وتعالى والمجاورة لها تأثير كبير يعني انا اسألك سؤال اقول لك مسلا ما اخص خصائص النار للاحراق وبالماء اخص خصائصه تبريد يبقى دي ضد دي - [00:49:36](#)

هات حلة كلها ميه حطها جنب النار مش فوق النار جنب النار هيبقى من خصائص الماء الاحراق ان الاصل خصيصة الماء انه يبرد علشان اتحط جنب النار ما هي دي المجاورة هي - [00:50:04](#)

مجاورة هي جنب النار الماية بتغلي يبقى من خصائص الاحرام فدول الذين فرطوا الملائكة فيما كنتم قضيتوا حياتكم ازاى يعني قالوا كنا مستضعفين في الارض انا راجل غني ورأس المال جبان زي ما بيقولوا - [00:50:23](#)

الغني ده حريص على رأس المال عنده مخالفات مش عارف يشيلها قريب دايم من الناس اللي لهم اللي هم لهم ضرر آآ يرتكبون المخالفات يرتكب معهم يدعونه مثلا لاي فرح - [00:50:51](#)

فندق خمس ست نجوم الخمر تدار والبتاع والكلام ده الجرايد كل يوم مليانة به في بعض الجرايد متخصصة تجيب لك صفحة صفحتين افراح الفندق الفلاني والعلاني النساء عرايا والرجالة بيشربوا المش عارف الخمر. وقاعدين كله سداح مداح في بعض كده - [00:51:08](#)

وراجل غني وآآ ضره بتاعه بيقول له تعال هيتعبنى في الجمرك ابني في مش عارف في الايه ابني في الضرايب كده لكن هو مسلك اموره والكلام ده فيببخر كل القصة دي - [00:51:29](#)

ايه اللي خلاك تمشي تهملك كده في الدنيا انا اللي كنت مستضعف ضعيف عايز ضره الضهر ده كل شوية يقول له تعال هنا تعال هنا تعال قادر يقول له لا - [00:51:48](#)

فيما كنتم قالوا كنا قالوا الم تكن ارض الله واسعة هنا الاية اهو يا عبادي الذين امنوا يا ارض واسعة ما فيش حد له عذر ارض واسعة فايها فاعبدون كل نفس ذائقة الموت - [00:52:01](#)

اي لا يضرك اين تموت ما تقولش انا عايز اموت في بيتي بين اولادي الكلام ده لا لا يضرك اين تموت اذا كنت عابدا لله تبارك وتعالى في الاية هي في سورة النساء - [00:52:29](#)

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت قد وقع اجره على الله لها سبب نزول فيه رجل - [00:52:48](#)

كبير في السن كان في مكة وقد وضع الله عز وجل الهجرة عن امثاله الشيوخ الكبار الذين لا يستطيعون يهتدون سبيلا حذرهم الله عز وجل اوجب الهجرة مكة الى المدينة على القادر - [00:53:09](#)

الراجل ده معذور هو لم يطق ان يعيش في جو مكة البارد واراد ان يلحق بالكتيبة المسلمة او جماعة المسلمة ليشعر بدفء الايمان بصور انه قاعد في مكة وسط الكفرة - [00:53:40](#)

عليه الصلاة والسلام يصلي بالمسلمين وهم وراه في الصف يستمتعون بالصلاة خلفه وبصحبتة. الجو الايماني الدافئ ده قرر يهاجر طبعاً اللي سافر الحج او العمرة لزيارة مسجدين عارف ان المسافة ما بين مكة والمدينة - [00:54:02](#)

حوالي ربعمية وخمسين مية وخمسين كيلو الرجل ده هيمشيها على رجله خرج الرجل كبير في السن وبالذي يعني يركب مركب الايمان يوصل مدينة هو ماشي في الطريق ادركته المنية هيموت - [00:54:36](#)

قبل ان يصل المدينة فلما علم انه سيموت ضرب كفا بكف مش زعلان يكفي بكفي يا ريتني ما خرجت. لا ضرب كفا بكف قال اللهم هذه بيعتي لك اللهم هذه بيعتي لنبيك - [00:55:05](#)

ومات الرجل فنزلت الاية ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقد وقع اجره على الله لم يعين له جزاء - [00:55:36](#)

انه يدخل الجنة او يدخل ياخذ درجة معينة لأ قال فقد وقع اجره على الله ادهم الجزاء لعظم الاجر اذا وقع الجزاء من كريم فلا تحدث عن البحر الخضم فما بالك بملك الملوك - [00:56:01](#)

ومالك الدنيا والاخرة مالك السماوات والارض يقول جزاؤه علي انا انا الذي اجزيه وان الذي اوفيه لاجل هذا جاء ذكر الموت بعد الامر بالعبادة اي لا يضرك اين تموت؟ ولا متى تموت - [00:56:22](#)

اذا حققت العبودية كلمة هذه الكلمة المباركة هي كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله هذه الكلمة النبي عليه الصلاة والسلام يقول فمن زحزح فمن احب زحزح عن النار - [00:56:47](#)

جنة فلتأته منيته هو يؤمن بالله واليوم الآخر او في اللفظ الآخر وهو يشهد لا اله الا الله ان محمدا رسول هذه الكلمة هي امانة وردت قول الله تبارك وتعالى - [00:57:08](#)

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبين ان يحملنها منها الانسان انه كان ظلوما جهولا هذه الكلمة المباركة من اراد انباء من احب وزحزح عن النار ناري ويدخل الجنة فعليه ان يتمسك بهذه الكلمة في حياته - [00:57:32](#)

وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم شيئا اخر يعينه على ذلك قال عليه الصلاة والسلام وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه يعني من الناس يعني لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه - [00:58:03](#)

ما يحب لنفسه اللي يصل الى هذه الدرجة اليهود تهون عليه كثير من متاعب الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام عقب بها لانه يعني ذكر شيئا يستعين المرء به على تحقيق هذه الكلمة - [00:58:27](#)

آآ العلاقة بقى ما بين اخر ما بين تبويب البخاري وما بين اخر ولسه عندنا برضه الاية الاخرى اللي هي في اوائل سورة الحجر يأكلوا ويتمتعوا ويلهيمهم الامل فسوف يعلمون - [00:58:49](#)

لنا معها ان شاء الله تبارك وتعالى هذا القدر كفاية لله رب الله تبارك وتعالى اجعل ما قلته ما سمعتم - [00:59:15](#)